JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد التاسع والعشرون
(٣٨٧) (٤٠٢)

تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة المستنصرية

م .م شهد عزيز حميد الكيالي
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
Shahadaziz.h@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة المستنصرية والتعرف على دلالة الفروق في تقبل الآخر على وَفْقِ متغيري الجنس (إناث، ذكور) وقد اختيرتْ عينة البحث المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بطريقة عشوائية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (ابو عميمه ,٢٠٢٣)، وتوصلت إلى نتائج أهمها : (أن عينة البحث لديهم تقبل للآخر ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في مستوى تقبل الآخر) .

وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها (تعزيز الانشطة التفاعلية التي تشجع على تقبل الآخر بين الطلاب ، ودعم البرامج والمبادرات التي تروج للتنوع والتسامح)

الكلمات المفتاحية : تقبل الآخر ، طلبة الجامعة المستنصرية .

Acceptance of others among Al- Mustansiriya University students

A.T Shahad Aziz Hamid Al-kayali
Psychological Counseling and Educational Guidance
Al-Mustansiriya University / College of Education
Shahadaziz. h@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the acceptance of the other among students of Al-Mustansiriya University and to identify the significance of the

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

differences in accepting the other according to the gender variable (females, males)
A research sample consisting of (100) male and female students from the first and fourth stages in the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance was selected randomly for the academic year (2024 – 2025)
To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale of (Abu A'meema,2023)
The researcher reached two important results: (The research sample students have a good level of acceptance of the other, with statistically significant differences in the level of acceptance of the other according to the gender variable in favor of females)
The researcher concluded with a set of recommendations, the most important of which is (enhancing interactive activities that encourage acceptance of the other among students through supporting programs and initiatives that promote diversity and tolerance)
Keywords: Acceptance of others, students of Al-Mustansiriya University.

المقدمة :

إن الاختلاف سمة أساسية في طبيعة الكون وهو جزء لا يتجزأ من النظام الكوني والاجتماعي الذي نعيش فيه فلا يمكن أن يسود التماثل أو التجانس المطلق في هذا العالم إلا بالتنوع والاختلاف في الآراء والأفكار والثقافات لانهما يشكلان جوهر الحياة الإنسانية فان احترام الإنسان للآخر ضرورة حتمية تفرضها القيم الأخلاقية والاجتماعية حيث يُعد احترام الآخر صورة من صور العدالة الإنسانية التي تُظهر مدى نضج الفرد ووعيه بقدسية حقوق الآخرين. إنَّ قبولنا للآخر ليس مجرد فعل إيجابي يتمثل في التسامح مع وجود الاختلاف فحسب بل هو عملية عميقة تشمل تفهم الآخر كما هو دون ادعاء امتلاك الحقيقة الكاملة لأن محاولة إلغاء الآخر أو التقليل من شأن معتقداته أو آرائه نتيجة شعور زائف بامتلاك الحقيقة المطلقة لا تؤدي إلا إلى تأجيج مظاهر الإقصاء والتعصب، وهي ظواهر تهدد الانسجام الاجتماعي وتدفع بالمجتمعات إلى هاوية التفكك والانقسام. إن ثقافة اللون الواحد أو الفكر الواحد التي تقوم على نبذ الاختلاف غالباً ما تقود إلى هيمنة الكراهية والعنف بدلاً من التعاون والمحبة، ومن هنا يصبح واجبنا الإنساني أن نُذكّر أنفسنا دائماً بأهمية احترام تنوع الآخرين وعدم الوقوع في فخ التمييز أو التحيز الناجم عن الخوف أو الجهل، وتقبل الآخر بما يحمله من آراء وأفكار مغايرة ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل أيضاً وسيلة لتنمية العقل البشري، فالحوار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

البنّاء الناجم عن تقبل الاختلاف يغذي الفكر ويعمّق فهم الإنسان للعالم من حوله، ويُثري تجربة الحياة بتبادل الرؤى المختلفة، و إن الاختلاف حين يُدار بعقلانية ووعي لا يؤدي إلا إلى التقارب والتأثير المتبادل بين وجهات النظر مما يخلق بيئة أكثر عدلاً وانفتاحاً وقوة (حجوبي ٢٠٢٣، ٧٨).

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات كبيرة في الاختلاف والتنوع بين الأفراد إذ تسعى السياسة التعليمية الحالية في بعض الأحيان إلى تجاهل الفروق الثقافية والدينية والعرقية؛ مما يعيق قدرة الطلاب على تقبل الآخر بفكر نقدي ومنفتح ، ويُعد رفض التمييز العنصري أو الثقافي حجر الزاوية لبناء مجتمعات تؤمن بالاختلاف كجزء لا يتجزأ من النسيج الإنساني، وإن المناهج الدراسية التقليدية بحاجة إلى إعادة نظر جذرية بحيث يتم توجيهها نحو تعزيز قيم التسامح وتقبّل التنوع بدلاً من فرض أحكام مسبقة أو تكريس الانغلاق الفكري؛ لذلك يجب أن تعتمد المناهج على رؤية أكثر شمولية تتضمن تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكاري لدى الطلاب مما يساعدهم على تحليل وجهات النظر المختلفة وفهمها؛ وبذلك يُصبح هدف التعليم ليس نقل المعلومات فحسب، بل يتضمن بناء جيل يمتلك قدرة على التعامل بمرونة واحترام مع كافة الأطياف الفكرية والثقافية ، لأن التعليم الذي يرسخ قيم التعددية هو المفتاح لبناء مجتمع متناغم يتقبل الآخر دون تحيز أو تمييز.

هناك عدة عوائق قد تؤدي الى ضعف تقبل الآخر :

١- التحيزات المسبقة: كالأحكام المبنية على العنصرية أو التمييز الثقافي أو الديني.

٢- التعصب: رفض أية أفكار أو معتقدات تختلف عن تلك التي يؤمن بها الفرد.

٣- نقص التعليم والوعي: قلة الوعي بأهمية الاختلافات البشرية ودورها في إثراء الحياة.

٤- الخوف من الآخر: شعور بالخطر أو التهديد من الأفراد المختلفين، مما يؤدي إلى رفضهم (حنا ١٩٨٠، ١٠٤)

يُعدُّ تقبل الآخر من الناحية الاجتماعية مفهوماً اجتماعياً اساسياً يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء علاقات إنسانية صحيحة، واحترام الأفراد لوجهات نظر الآخرين وخلفياتهم الثقافية والدينية والعرقية والتفاعل معهم بطريقة إيجابية بغض النظر عن الاختلافات، فالمجتمعات التي يسود فيها تقبل الآخر تميل إلى أن تكون أكثر استقراراً وانفتاحاً؛ إذ يسهم هذا التقبل في تقليل النزاعات وتعزيز قيم التعاون والتسامح، وهذا المفهوم ضروري في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة والمتنوعة مما يقلل من التعصب والتمييز وينعكس بشكل إيجابي على الصحة النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة (الرحمن ٢٠٠٤، ٤٢٠) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

من الناحية النفسية يعتبر تقبّل الآخر انعكاسا لمستوى متقدم من النضج الشخصي والانفتاح على التجارب الإنسانية المختلفة فإن هذا التقبل يتطلب مرونة نفسية وقدرة على التعامل مع التنوع والتعددية بطريقة إيجابية وبناءة الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من النضج النفسي يكونون أكثر قدرة على فهم الآخرين واحترام اختلافاتهم دون إصدار أحكام مسبقة مما يعزز التواصل الفعال ويعمق العلاقات الإنسانية علاوة على ذلك فإن تقبل الآخر يسهم في تطوير الصحة النفسية للفرد حيث يتيح للفرد التفاعل بحرية مع محيطه دون مشاعر قلق أو دفاعية مما يؤدي إلى شعور أكبر بالرضا النفسي والتوازن الداخلي (C. Rogers 1961, 107) .

هناك عدة سبل لتعزيز تقبل الآخر منها :

١- التعليم والتوعية: نشر الوعي حول أهمية التنوع وقيمة تقبُّل الآخر من خلال المناهج التعليمية ووسائل الإعلام.

٢- الحوار المفتوح: تشجيع النقاشات المفتوحة والبناءة بين الأفراد من خلفيات مختلفة لتعزيز الفهم المتبادل.

٣- القدوة الحسنة: تقديم نماذج إيجابية في المجتمع تُجسِّد قيم التقبل والاحترام.

٤- التشريعات الداعمة: وضع قوانين وسياسات تُعزز من حقوق الأفراد وتمنع التمييز بكافة أشكاله (الشيخ ٢٠٠٧، ١١٨) .

المشكلة البحث:

يُعدّ تقبّل الآخر من الأسس الجوهرية لبناء مجتمعات متماسكة ومستقرة من خلال احترام التنوع الفكري والثقافي ومع ذلك يبرز رفض الآخر كظاهرة تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يخلق تحديات عديدة في التعايش المشترك هذا الرفض قد ينتج عن صعوبات في التفاهم أو عدم تقبل الاختلافات الثقافية والدينية والاجتماعية وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تعزيز التمييز وانتشار العنف والصراعات داخل المجتمع وهذه المشكلة لها تداعيات خطيرة منها انتشار الكراهية وعدم الثقة وفقدان فرص التعاون الانساني والثقافي في بيئات العمل تشير بعض المصادر إلى أن ضعف تقبّل الآخر قد يكون نتيجة لترسيخ النزعات الفردية والأنانية إضافة إلى النظرة السلبية المسبقة تجاه المختلف مما يؤدي إلى قصور في القدرة على التفاهم واحترام الآخر هذا بدوره ينعكس سلبًا على العلاقة بين الأفراد ويضعف النسيج الاجتماعي إلى جانب ذلك فإن عدم تقبل الآخر ينشأ غالبًا من شعور بالخوف من المجهول أو اختلاف القيم حيث ينظر البعض إلى الآخر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

كتهديد لهويته الثقافية أو الدينية هذا التصور يؤدي إلى رفض الآخر وتجريده من حقوقه ومع أن التفاهم والتسامح هما مفتاح الحل إلا أن غياب التفكير العقلاني وعدم تعزيز قيم الحوار البناء يمكن أن يفاقما المشكلة

يرى (الخالدي ،٢٠١٩) ان ضعف الأنظمة التربوية في تنمية الوعي بالاختلاف والتعدد يسهم في انتاج أجيال غير قادرين على التعامل مع الاخر ويكرس النمط الأحادي في التفكير والانتماء مما يفتح باب امام النزعات الفكرية والاجتماعية فلابد من تمكين مؤسسات التربية والثقافة من أداء دورها في بناء وعي جمعي يؤمن بان الاختلاف ظاهرة طبيعية بل مصدر اثراء يجب استثماره لبناء مجتمع اكثر تماسكاً واستقراراً (الخالدي ٢٠١٩، ٤٥-٦٢)

لذلك فإن تحقيق التوازن يتطلب تعزيز ثقافة قبول التنوع والاختلاف من خلال نشر قيم التسامح واحترام الحريات الفردية والفكرية هذا الدور لا يقع فقط على عاتق الأفراد بل يجب أن يكون مسؤولية مشتركة للمؤسسات التربوية والثقافية بهدف توعية المجتمع بأهمية قبول الآخر لبناء مجتمع أكثر استقرارًا وتماسكًا

أهمية البحث :

ان تقبّل الآخر في المرحة الجامعية تُسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب من خلفيات وثقافات مختلفة في هذه المرحلة يتعرض الأفراد لبيئة تعليمية واجتماعية جديدة مليئة بالتنوع مما يجعل التفاهم والتعاون أمراً ضرورياً لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي تقبّل الآخر في الجامعة يساعد على بناء صداقات قوية ويوفر فرصاً لتبادل الأفكار والخبرات التي تُثري تجربة الطالب الجامعية كما يُساهم في تقليل حدة الصراعات أو سوء الفهم الناتج عن الاختلافات ويشجع على خلق بيئة شاملة تقوم على الاحترام المتبادل علاوة على ذلك فإن تعزيز قيم تقبّل الآخر بين الطلاب يُهيئهم للحياة المهنية والمجتمعية المستقبلية حيث يصبحون أكثر قدرة على التفاعل مع مجتمعات متنوعة والتعامل بفعالية مع تحديات العمل في بيئات متعددة الثقافات في المرحلة الجامعية يُعد تقبّل الآخر من الجوانب الاجتماعية الحيوية التي تُسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب من خلفيات وثقافات مختلفة في هذه المرحلة يتعرض الأفراد لبيئة تعليمية واجتماعية جديدة مليئة بالتنوع مما يجعل التفاهم والتعاون أمرًا ضروريًا لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي تقبّل الآخر في الجامعة يساعد على بناء صداقات قوية ويوفر فرصًا لتبادل الأفكار والخبرات التي تُثري تجربة الطالب الجامعية كما يُساهم في تقليل حدة الصراعات أو سوء الفهم الناتج عن الاختلافات ويشجع

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على خلق بيئة شاملة تقوم على الاحترام المتبادل علاوة على ذلك فإن تعزيز قيم تقبّل الآخر بين الطلاب يُهيئهم للحياة المهنية والمجتمعية المستقبلية حيث يصبحون أكثر قدرة على التفاعل مع مجتمعات متنوعة والتعامل بفعالية مع تحديات العمل في بيئات متعددة الثقافات (Astin 1993, 36)

إنَّ تقبل الآخر ليس مجرد قيمة إنسانية بل هو عنصرٌ أساسي لبناء بيئة تعليمية متكاملة تدعم التطور الفكري والاجتماعي والنفسي للطلاب مما ينعكس على المجتمع كله، ومن خلال دراسة تقبل الآخر يمكن تعزيز التعايش السلمي بين الأفراد المختلفين مما يسهم في تقليل النزاعات المجتمعية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي ويعزز قيم الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية، فتقبل الآخر يؤدي إلى خلق بيئة خالية من العنصرية والتميز وعندما يتم تقبل الآخر في بيئة العمل أو الدراسة يفتح مجال لتبادل الأفكار والخبرات مما يسهم في الابتكار والإبداع وحل المشكلات بطريقة غير تقليدية، وعندما يحترم الشخص آراء الآخرين مع تعدد ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم و تقبل آراء الآخرين حتى وإن كان متعارضاً مع رأيه ويكون الشخص متعاوناً ومشاركاً مع الآخرين لتحقيق المصلحة العامة للجميع وملتزم بالموضوعية في الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، ويكون هذا الشخص متقبلاً للآخرين، فإن تقبل الآخر ليس خياراً أخلاقياً بل هو ضرورة لضمان التعايش المشترك في عالم متعدد الثقافات والمعتقدات، فعصرنا الحالي التي تتعدد فيه الأديان والمذاهب والتوجهات الفكرية نرى أن من أهم محاور استقرار المجتمعات فيه هو مدى قدرة أبنائها على التعايش مع الآخرين (نجار ٢٠٢٣، ٧٩)

وهناك سمات تميز الفرد الذي يتقبل ذاته عن غيره تتمثل في احترام الآخر وعدم اصدار أحكام مسبقة عليه وعدم انتهاك حقوقه واحترام معتقداته فضلاً عن عدم التفرقة على أساس اختلاف المعتقدات والسعي لخدمة ومساعدة الآخر والتعبير عن الاهتمام بالآخر واحترام الاختلاف معه (عثمان ٢٠٢٢، ٣٨) .

هنا يجب أن تكون المؤسسات التعليمية منارة لنشر ثقافة تقبل الآخر من خلال برامج تعليمية تشجع على فهم التنوع واحترام اختلافات الآخرين .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة المستنصرية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢- دلالة الفروق في تقبل الآخر على وفق متغيري الجنس (إناث، ذكور) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (الذكور، الإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

تقبل الآخر عرفها كل من:

Rigby (1986) : عدم إصدار أحكام على الآخرين والتركيز على الاهتمام بهم واحترامهم بغض النظر عن الاختلافات بينهم في الجنس أو العمر أو المستوى الاجتماعي (Rigby,1986) .

النمر (٢٠١٦) : احترام كيان الإنسان بعيداً عن دينه وجنسه ولونه وعرقه ووظيفته وعمره ومستواه الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتعامل معه بدون رفض أو انتقاد أو شروط أو إصدار أحكام .

العكيدي (٢٠١٩): قبول الآخرين بخصائصهم وتنوعهم سواء أكانت دينية عرقية فكرية أو ثقافية مع احترام معتقداتهم وأفكارهم حتى وإن لم تتفق مع قناعات الفرد الشخصية .

العبيدي (٢٠٢٠) : أن يتقبل الفرد الآخرين باختلافاتهم تقبلاً يتسم بالمساواة والتسامح واحترام آراءهم وعاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم ومعتقداتهم ومشاركتهم لمناسباتهم الدينية والقومية حتى وإن كانت لا تتوافق مع أفكاره (حاذور ٢٠٢٠، ٣٤٢)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف (Rigby,1986) كتعريف نظري للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس تقبل الآخر.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

دراسات سابقة :

دراسة عمران (٢٠١٧) " ادمان مواقع التواصل واثره على قيم التسامح وقبول الاخر لدى طلبة كلية التربية بجامعة سوهاج من وجهة نظرهم "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبةً من الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي، تخصص دراسات اجتماعية، بكلية التربية، بجامعة سوهاج، وأظهرت النتائج أن تفشي إدمان التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة، إذ وصلت الى نسبة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٩٠% بين طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج شعبة الدراسات الاجتماعية وكشفت عن وجود آثار سلبية بدرجة (مرتفعة ، ومتوسطة) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب من وجهة نظرهم ، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قائمتي قيم التسامح وقبول الآخر التي تم التواصل إليها في برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية وضرورة نشر الوعي بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وما يحمله من أضرار على منظومة القيم الاجتماعية وبخاصة قيم التسامح وقبول الاخر .

دراسة الزهراني (٢٠٢٢) " تقبل الآخر وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى تقبل الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على العلاقة بين تقبل الآخر والتوافق الاجتماعي وتحليل مدى تأثير تقبل الآخر على التحصيل الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على استبيان مكون من (٣٠) فقرة تم توزيعها على عينة من (٣٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالٍ من تقبل الآخر يحققون درجات أكاديمية أفضل، والإناث لديهم مستوى أعلى من الذكور في تقبل الآخر وأن لبيئة المدرسة الداعمة دوراً كبيراً في تعزيز هذه القيم، وتوصلت الدراسة إلى دمج مفاهيم تقبل الآخر في المناهج الدراسية وتنظيم ورش عمل للطلاب حول التسامح وقبول الاختلاف وتدريب المعلمين على تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب .

دراسة نجار (٢٠٢٣) " تقبل الاخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تلعفر "

هدفت الدراسة الى قياس مستوى تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تلعفر وتحليل الفروق في مستوى تقبل الآخر على وفق متغيري النوع (ذكور – إناث) والصف الدراسي (الأول – الثالث)،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢٢) ،واختيرت العينة بالطريقة العشوائية من (٦) مدارس وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى عالٍ من تقبل الآخر ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل الآخر بين الذكور والإناث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل الاخر بين الصفين الأول والثالث لصالح الصف الثالث واوصت الدراسة ضرورة تعزيز برامج التوعية والتدريب التي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تركز على تنمية قيم تقبل الآخر لدى الطلبة ودمج هذه المفاهيم في مناهج الدراسية والأنشطة المدرسية .

دراسة حسين (٢٠٢٣) " أثر برنامج ارشادي في تنمية تقبل الاخر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد "

هدفت الدراسة الى تصميم برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقياس فعالية البرنامج الإرشادي في تحسن مستوى تقبل الآخر لدى الطلبة ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي إذ تم اختيار عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، وقد قُسِّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، واثبت البرنامج الإرشادي فعاليته في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تبني البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية تقبل الآخر ضمن الأنشطة المدرسية وتدريب المرشدين التربويين على تنفيذ مثل هذه البرامج .

دراسة حاذور (٢٠٢٤) "تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة "

هدف هذه الدراسة الى قياس مستوى تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة وتحليل الفروق في مستوى تقبل الآخر على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)وقياس مستوى المرونة النفسية بناء على الجنس والتخصص والكشف عن طبيعة العلاقة بين تقبل الآخر والمرونة النفسية لدى الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الجامعة وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنَّ لطلبة الجامعة مستوى جيد من تقبل الآخر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل الآخر بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل الآخر بين التخصصات العلمية والإنسانية، وأظهرت النتائج أنَّ لطلبة الجامعة مستوى جيد من المرونة النفسية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية بين الذكور والإناث، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التوعية والتدريب التي تركز على تنمية قيم تقبل الآخر والمرونة لدى طلبة ودمج هذه المفاهيم في المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الأهداف :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تباينت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت تقبل الآخر؛ إذ هدفت دراسة (عمران ،٢٠١٧) إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلبة كلية التربية بجامعة سوهاج من وجهة نظرهم، في حين هدفت دراسة (الزهراني ،٢٠٢٢) الى تقبل الآخر وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وعُنيتْ دراسة (نجار ،٢٠٢٣) بتقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تلعفر، وهدفت دراسة (حسين ،٢٠٢٣) إلى بحث أثر برنامج ارشادي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد ، وهدفت دراسة (حاذور،٢٠٢٤) الى بحث تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة المستنصرية ودلالة الفروق في تقبل الآخر على وفق متغيري الجنس (إناث ،ذكور) .

من حيث العينة :

تباينت حجم العينات من دراسة الى دراسة أخرى إذ كانت العينة في دراسة (عمران ،٢٠١٧) (١٥٠) طالباً وطالبة أما دراسة (الزهراني ،٢٠٢٢) (٣٠٠) طالب وطالبة، وبلغت دراسة (نجار،٢٠٢٣)(٢٧٠) طالباً، وطالبة وبلغت دراسة (حسين ،٢٠٢٣) (٦٠) طالباً وطالبة، أما دراسة فبلغت (حاذور،٢٠٢٤)(٤٢٣) طالباً وطالبة ، أما الدراسة الحالية فبلغت (١٠٠) طالب وطالبة .

من حيث النتائج :

تباينت نتائج الدراسات السابقة بحسب طبيعة وأهداف كل دراسة واختلفت النتائج تبعاً لمتغير النوع والمرحلة الدراسية .

منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لملاءمته لغرض البحث العلمي .

مجتمع البحث : يقصد به جميع الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (الجيزاني ،٢٠٢٠، ٩٥) ، وحُدِّدَ مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) للدراسة الصباحية البالغ عددهم (٥٦٤) كما موضح في الجدول (١)

جدول رقم (١)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المرحلة	عددهم	عددهم الكلي
المرحلة الاولى	٢٥٩	٥٦٤
المرحلة الثانية	١٧١	
المرحلة الثالثة	٥٨	
المرحلة الرابعة	٧٦	

عينة البحث : يقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من مجتمع البحث حتى يمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (الجيزاني ٢٠٢٠، ١٠٧) إذ اختارت الباحثة عينة مناسبة وممثلة لهذا المجتمع، وبلغت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للمرحلتين الأولى والرابعة، اذ تم اختيارهم من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية من الجامعة المستنصرية ،كما موضح في الجدول (٢)

جدول رقم (٢)

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث
المرحلة الاولى	٢٥	٢٥
المرحلة الرابعة	٢٥	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على مقياس (ابو عميمه ٢٠٢٣، ٢١١) .

صدق المقياس : هو الدرجة التي تقيس فيها الأداة ما وضعت لقياسه فعلاً ويعد من أهم الخصائص السيكومترية لأية أداة قياس (جراح ٢٠١٠، ٢٤٠)

الصدق الظاهري : يتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن المقياس، وبلغ عدد المحكمين (٩) ، وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة .

الثبات : يقصد بثبات المقياس أن تكون الأداة ثابتة إذا كانت تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عندما يتم تطبيقها أكثر من مرة وفي ظروف متشابهة . واعتمدت الباحثة على :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

طريقة إعادة الاختبار : تعتمد على تطبيق المقياس نفسه على مجموعة من الأفراد في فترتين زمنيتين متباعدتين نسبياً ثم حساب معامل الارتباط بين النتائج في المرتين، وكلما زاد معامل الارتباط دل على ارتفاع ثبات المقياس (زكريا ٢٠١٦، ١٩٣)، وطبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (١٠) طلاب بطريقة عشوائية وبعد مرور (١٤) يوم تم إعادة الاختبار على المستجيبين أنفسهم وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على التطبيقين ، وكان معامل الثبات (٠.٨٤) وهو يمثل قيمة عالية لذلك فإن الأداة ذات ثبات عالٍ .

صياغة مقياس تقبل الآخر :

تبنت الباحثة مقياس (ابو عميمه ،٢٠٢٣) الذي يتكون من (٣٠) فقرة و روعي أن تكون تعليمات المقياس واضحة و مفهومة وتم تأكيد ضرورة اختيار المستجيب للبديل الذي يمثل الفقرة عليه فعلا , وتم الإشارة أيضا في التعليمات إلى أن الفقرة أُعدت لأغراض البحث العلمي، كما ذُكرَ أنه لا حاجة لذكر الاسم وإن الإجابات يتم الاطلاع عليها من قبل الباحثة فقط وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته مع تقديم مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة، وكانت بدائل الإجابة ب (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) لغرض الحصول على استجابات أكثر دقة من العينة وتم إعطاء البديل تنطبق علي دائماً الدرجة (٤) ، أما البديل تنطبق علي غالباً فتم إعطائه الدرجة (٣) أما البديل تنطبق علي نادراً فتم إعطائه الدرجة (٢) اما البديل لا تنطبق علي ابداً تم اعطائه الدرجة (١) .

وضوح الفقرات والوقت المستغرق للإجابة (التطبيق الاستطلاعي):

حتى تتأكد الباحثة من وضوح تعليمات المقياس وفهم عباراته ومفرداته طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد ثبت وضوحها من حيث المعنى والصياغة وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس، اذ بلغ (١٢ د)

الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) في تحليل البيانات .

عرض النتائج و مناقشتها :

الهدف الأول : – التعرف على تقبل الآخر لدى طلبة الجامعة المستنصرية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة البالغة عددهم (١٠٠) طالبة وطالبة بلغت (٨٦,٨٥) ، ودرجة الانحراف المعياري (٨,٩١١) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٨٦,٨٥	٨,٩١١	٧٥	٩٩	١٣,٢٩٩	١,٩٨	٠,٠٥

تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٣,٢٩٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يدل على وجود تقبل للآخر لدى الطلبة ، وتفسر هذه النتيجة بأنّ للطلبة القدرة على التعامل مع التنوع والتعدد بطريقة إيجابية ومستوى متقدم من النضج الشخصي والانفتاح على التجارب الإنسانية المختلفة، فهذا يسهم في تطوير الصحة النفسية والتفاعل بحرية مع محيطه دون مشاعر دفاعية ويؤدي الى الشعور بالرضا النفسي والتوازن الداخلي .

الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق في تقبل الآخر على وفق متغيري،الجنس (إناث، ذكور).

ولغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ عدد الذكور (٥٠) طالباً وبمتوسط حسابي قدره (٨٧) وبانحراف معياري قدره (٩,٣٢٧)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٥٠) طالبة وبمتوسط حسابي قدره (٧٩) وبانحراف معياري (٧,٩٤٠) درجة والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٥٠	87	9,327	٩٨	4,618	١,٩٨	٠,٠٥
اناث	٥٠	79	7,940				

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وتبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,618) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وهذا يدل على وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وتعود هذه النتيجة الى التنشئة الاجتماعية، في كثير من المجتمعات العربية ، يربي الذكور على الاختلاف والتعامل مع الناس بمختلف خلفياتهم بينما الإناث يتعرضن لضغط اجتماعي يفرض عليهن أحكاماً أو حدود معينة و غالباً ما يكون الإناث أكثر حساسية وحرصاً في علاقاتهن مما يجعلهن أكثر انتقائية أو تحفظاً تجاه الآخر، وأحياناً يتعرض الإناث لمواقف تجعل من تقبلهنَّ للآخر امراً اكثر حذراً ولا سيما في البيئات التي قد تكون غير داعمة أو غير آمنه .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة الخروج بمجموعة من الاستنتاجات التالية :

١-أن طلبة عينة البحث لديهم تقبل للآخر .

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في مستوى تقبل الاخر .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها هي :

١- تعزيز الأنشطة التفاعلية التي تشجع على تقبل الآخر بين طلبة الجامعة .

٢- دعم البرامج والمبادرات التي تروج للتنوع والتسامح .

٣- تصميم برنامج خاصة للإناث لتعزيز الوعي والتقبل .

المقترحات :

تقترح الباحثة ما يأتي :

١- إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في تقبّل الآخر.

٢- أثر البرامج الارشادية والتوعوية في تعزيز تقبل الآخر لدى الطلبة الجامعات .

٣- تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

المصادر العربية :

١. جراح، عبد المجيد، عبد الرحمن عدس. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة.

٢. الجيزاني، محمد كاظم. (٢٠٢٠). مناهج البحث للعلوم التربوية والنفسية (ط١). بغداد: مكتبة زاكي للطباعة والنشر

٣. حاذور، طارق علي العبيدي. (٢٠٢٠). تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، تكريت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤. حجوبي، بوشتي حجوبي. (٢٠٢٣). التربية على ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر مدخل لتحقيق التعايش. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، جامعة الحسن الثاني، المجلد ٤، المغرب.

٥. حنا، ميلاد حنا. (١٩٨٠). قبول الآخر: فكرة، إقناع، وممارسة. مصر.

٦. الخالدي، منير. (٢٠١٩). التربية على قبول الآخر في مناهج التعليم العربي. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ٦(1).

٧. الرحمن، عبد العيسوي. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر العربي

٨. زكريا، آمال النمر. (٢٠١٦). تقبل الآخر الذات وعلاقته بتقبل الآخر وأساليب التعلّق. مصر: جامعة القاهرة.

٩. الشيخ، ممدوح الشيخ. (٢٠٠٧). ثقافة قبول الآخر. مصر

١٠. أبو عميمة، أسعد خالد مردان. (٢٠٢٣). وهم عجز الكفاءة وعلاقتها بتقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، بغداد.

١١. عثمان، محمد حسن سعداوي عثمان. (٢٠٢٢). نحو نموذج للشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية لتنمية ثقافة قبول الآخر. جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.

١٢. نجّار، محمد خالد علي نجّار. (٢٠٢٣). تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تلعفر. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، قسم تربية تلعفر، المجلد ٣، العدد ١

List of Source

13. Abu Omeima, Asaad Khalid Mardan. (2023). The Illusion of Competence Deficit and Its Relationship with Acceptance of Others among Preparatory School Students. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Psychology, Baghdad.

14. Jarrah, Abdul-Majid, & Adas, Abdul-Rahman. (2010). Measurement and Evaluation in the Teaching Process. Amman: Dar Al-Maseera.

15. Al-Jizani, Mohammed Kadhim. (2020). Research Methods for Educational and Psychological Sciences (1st ed.). Baghdad: Zaki Printing and Publishing Library.

16. Hathour, Tareq Ali Al-Obaidi. (2020). Acceptance of Others and Its Relationship with Psychological Flexibility among University Students. Unpublished Master's Thesis, University of Tikrit, Tikrit.\

17. Hajoubi, Bouchta. (2023). Education on the Culture of Difference and Acceptance of Others as an Approach to Achieving Coexistence. Journal of Scientific Development for Studies and Research, Faculty of Arts and Humanities Ain Chock, Hassan II University, Vol. 4, Morocco.

18. Hanna, Milad. (1980). Acceptance of the Other: Idea, Persuasion, and Practice. Egypt.

19. Al-Khalidi, Munir. (2019). Educating on the Acceptance of Others in Arab Educational Curricula. Journal of Educational and Psychological Studies, 6(1).

20. Al-Rahman, Abdel Aisawy. (2004). Social Psychology. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

21. Zakaria, Amal Al-Nimr. (2016). Self-Acceptance and Its Relationship to Acceptance of Others and Attachment Styles. Egypt: Cairo University.
22. Al-Sheikh, Mamdouh. (2007). The Culture of Acceptance of the Other. Egypt.
23. Othman, Mohammed Hassan Saadawi Othman. (2022). Toward a Model of Community Partnership Between Governmental and Civil Institutions to Promote the Culture of Acceptance of Others. Al-Azhar University, Assiut, Egypt.
24. Najjar, Mohammed Khalid Ali. (2023). Acceptance of Others among Intermediate School Students in Tal Afar City. Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences, Department of Education, Tal Afar, Vol. 3, Issue 1.

المصادر الأجنبية :.

25 .Astin. what matters in college, four critical years revisited san Francisco jossey _ bass. 1993.
26.Rogers, C. on Becoming a person : Athera pistsview of psychotherapy. Boston: Boston Houghton Mifflin, 1961.
27.Rigby, K. (1986). Acceptance of authority, self, and others. Journal of Social Psychplogy. 126(4), 493-501

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية